



قواعد اللغة العربية

الجزء الأول

الصف التاسع

٩





قواعد اللغة العربية

الجزء الأول



الصف التاسع

٩

الناشر
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملاحظاتكم وإرفاقكم على هذا الكتاب على العنوانين الآتيين:
هاتف: ٤١١٧٣٠٤ / ٥ - ٨ فاكس: ٤١٣٧٥١٩ ص. ب. ١١٣٢٠ الرمز البريدي: ١١١١٨
أو على البريد الإلكتروني: ALanguage.Division@moe.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٦/٥٠ تاريخ ٢٠١٦/٣/٦م، وقرار المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٦) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧م بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧م / ٢٠١٨م)، استناداً إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٨٩).

الحقوق جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم

ص. ب (١٩٣٠) عمان - الأردن

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٥/٥/٢٠٥٦)

ISBN: 978-19957-84-615-2

مستشار فرق التأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلٌ من:

أ. د. صلاح محسن جزار	أ. د. بوشناق حنين بكار
أ. د. فايز عارف قريشان	أ. د. جعفر شايف عبيدة
عماد زاهي نعامنة (مقرراً)	د. عبد الكريم سليم الجنداد
وقام بإثابته كلٌ من:	
د. محمد عقله عبيد العني	أمينة مسلم أبو العبدوس
ميسون علي درويش	

رابع هذه الطبعة:

د. عبد الكريم أحمد الحباري	أ. د. خالد عبد العزيز الكركي
د. حشود إبراهيم العموش	أ. د. سمير سدوان قطاسي

التحرير العلمي: عماد زاهي نعامنة

التصميم والتحرير الفني: هاني سلطي مقشش الإنتاج: سليمان أحمد الحلالقة

راجعتها: د. أسماء كامل جرات

دفتر الطابعة: عماد زاهي نعامنة

٢٠١٥ - ٢٠١٦م

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

أعيدت طباعتها

قائمة المحتويات

الجزء الأول

الصفحة	المحتوى
٤	المقدمة
٦	الوحدة الأولى : إسناد الفعل المُعْتَلِّ الآخر إلى الضمائر
١٧	الوحدة الثانية : كان وأخواتها
٢٧	الوحدة الثالثة : إن وأخواتها
٣٥	الوحدة الرابعة : أسماء الاستفهام
٤١	الوحدة الخامسة : ألفاظ العقود

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، أما بعد:

أعزانا المعلمين والمعلمات، أبنائنا الطلبة،

فقد بذل علماء اللغة العربية جهداً متميزاً في وصف الظاهرة النحوية وتفسيرها، وإن مراجعة النحو العربي تفيدنا في التركيز على دراسة القواعد دراسةً وظيفية؛ لذا قمنا بربط النحو بنصوص شائقة ومواقف حيوية، تحمل في طياتها لمحات محببة تمتد عبر المكان والزمان العربي الإسلامي، فتضمنت نصوصاً من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وعيون الأدب العربي قديمه وحديثه، وبعض الأمثال والحكم، وضروباً من الاستعمال الجاري في لغة الحياة.

وانسجاماً مع رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله في التطوير المستمر لمنهجنا، وفق اقتصاد المعرفة؛ فإننا نضع بين أيديكم هذا الكتاب «قواعد اللغة العربية» للصف التاسع الذي ضم في جزأيه إحدى عشرة وحدة دراسية، على وفق ما جاء في الإطار العام والشايفات العامة والخاصة لمبحث اللغة العربية، حوى الجزء الأول: إسناد الفعل المعتل الآخر إلى الضمائر، وكان وأخواتها، وإن وأخواتها، وأسما الاستفهام، والفاظ العقود.

أما الثاني فتحوى: التوابع (التعت، والبدل، والتوكيد، والعطف)، والمفعول معه، والاسم المقصور والمنقوص والممدود.

نحيا الكتاب منحي تكاملياً في معالجة الدروس، مؤلفاً طرائق شائقة تقوم على إثارة دافعية المتعلم وتحفيز نشاطه، وتنمية التفكير العلمي المنظم في استنباط القاعدة اللغوية وتطبيقها في مواقف حياتية دون إيجاز مجل أو إسهاب مبل.

زَوَجَ الكتابُ في عَرْضِ الوَحْدَةِ بَيْنَ النُّصِّ الْمُنَاسِبِ وَالْمِثَالِ الدَّالِّ، مُشْرِكًا الْمُتَعَلِّمَ فِي إِحْدَاتِ عَمَلِيَةِ التَّعَلُّمِ مِنْ خِلَالِ الْمُنَاقَشَةِ وَمُدَارَسَةِ النُّصُوصِ وَالْأَمْثَلَةِ؛ إِذْ تَرَكَ الْكِتَابُ فَرَاحَاتٍ رَوْعِيَّةً فِي مَلْتَبِهَا - شَفَوِيًّا - التَّدْرِجُ فِي الطَّرْحِ، وَالْوُضُوحُ وَالشَّهْوَةُ، وَمِرَاعَاةُ الْفُرُوقِ الْفَرْدِيَّةِ؛ لِيَكُونَ فِي مَقْدُورِ الْمُتَعَلِّمِ مَعْرِفَتُهَا فِي أَثْنَاءِ مُتَابَعَةِ الْمُدَارَسَةِ مُتَابَعَةً وَاعِيَةً مُنْزِلِيًّا وَصَفِيًّا. وَضُمَّتِ الْمُدَارَسَةُ مَجْمُوعَةً مِنَ النِّشَاطَاتِ حَرَصًا عَلَى التَّقْوِيمِ الْمُسْتَمَرِّ بِنَائِيًّا (تَكْوِينِيًّا)، وَخِتَامِيًّا مِنْ خِلَالِ نِشَاطَاتٍ أُخْرَى عَقِبَ انْتِهَاءِ الْمُدَارَسَةِ؛ لِرَبْطِ مَسَائِلِ الدَّرْسِ مَعًا، فَتَزْدَادُ وَضُوحًا وَرِسْوَحًا فِي ذَهْنِ الطَّالِبِ، وَتَكُونُ أَيْسَرَ لِلْفَهْمِ، وَأَذْيَ لِلتَّطْبِيقِ.

وَلَمْ يُغْفَلِ الْكِتَابُ رَنْطَ الْمُتَعَلِّمِ بِمُصَادِرِ التَّعَلُّمِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْمَطْبُوعَةِ مِنْهَا وَالْإِلِكْتَرُونِيَّةِ؛ لِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِهِ الْحَاسُوبِيَّةِ فِي الْاِسْتِقْصَاءِ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ مُنْزِهِينَ إِلَى الْاِحْتِفَاطِ بِرَدِّ النُّصُوصِ إِلَى أَصْحَابِهَا إِنْ لَمْ تُغْزَ إِلَيْهِمْ.

وَإِنَّا لَنُؤْمَلُ أَنْ يَحَقِّقَ الْكِتَابُ الْأَهْدَافَ الْمُتَوَحَّاةَ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَأَنْ يَجِدَ فِيهِ الرُّمْلَاءُ الْمَعْلَمُونَ وَالْمُعَلِّمَاتُ وَالْإِخْوَةَ أَوْلِيَاءَ الْأُمُورِ عِزًّا لِهِمْ فِي تَحْبِيبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ إِلَى أَبْنَائِهَا عَنْ عِلْمٍ وَدِرَاسَةٍ وَخَبْرَةٍ، وَأَنْ تَعْتَمِدَ لَدَيْهِمُ الْغَيْرَةُ عَلَيْهَا وَالتَّهَوُّضُ بِهَا. كَمَا إِنَّا نُؤْمَلُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ وَأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ، وَالْمَجْتَمَعِ الْمَحَلِّيِّ تَرْوِيدَنَا بِأَيَّةِ مِلْحُوظَاتٍ تَغْنِي الْكِتَابَ وَتَسَهِّلُهُمْ فِي تَحْسِينِهِ.

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ



زَوَّجَ الكِتَابَ فِي عَرْضِ الْوَحْدَةِ بَيْنَ النَّصِّ الْمُنَاسِبِ وَالْمَثَالِ الدَّالِّ، مُشْرِكًا الْمُتَعَلِّمَ فِي إِحْدَاثِ عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ مِنْ خِلَالِ الْمُنَاقَشَةِ وَمُدَارَسَةِ النَّصُوصِ وَالْأَمْثَلَةِ؛ إِذْ تَوَكَّدَ الْكِتَابُ فَرَاحَاتٍ رَوْعِيَّةً فِي مَلْتَمِهَا - شَفَوِيًّا - التَّدْرِجُ فِي الطَّرْحِ، وَالْوَضُوحُ وَالسَّهُولَةُ، وَمِرَاعَاةُ الْفُرُوقِ الْفَرْدِيَّةِ؛ لِيَكُونَ فِي مَقْدُورِ الْمُتَعَلِّمِ مَعْرِفَتُهَا فِي أَثْنَاءِ مُتَابَعَةِ الْمُدَارَسَةِ مُتَابَعَةً وَاعِيَةً مُنْزِلِيًّا وَصَفِيًّا. وَضُمَّتِ الْمُدَارَسَةُ مَجْمُوعَةً مِنَ النَّشَاطَاتِ حَرَصًا عَلَى التَّقْوِيمِ الْمُسْتَمَرِّ بِنَاقِئَاتٍ (تَكْوِينِيَّةً)، وَخَتَامِيًّا مِنْ خِلَالِ نَشَاطَاتٍ أُخْرَى عَقِبَ انْتِهَاءِ الْمُدَارَسَةِ؛ لِيُزَيِّدَ مَسَائِلَ الدَّرْسِ مَعًا، فِتْرَدَادَ وَضُوحًا وَرَسُوحًا فِي ذَهْنِ الطَّالِبِ، وَتَكُونُ أَسْرًا لِلْفَهْمِ، وَأَدْعَى لِلتَّطْبِيقِ.

وَلَمْ يُغْفَلِ الْكِتَابُ رَنْطَ الْمُتَعَلِّمِ بِمَصَادِرِ التَّعَلُّمِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْمَطْبُوعَةِ مِنْهَا وَالْإِلِكْتَرُونِيَّةِ؛ لِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِهِ الْحَاسُوبِيَّةِ فِي الْاِسْتِقْصَاءِ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ مُنَوِّهِينَ إِلَى الْاِحْتِفَازِ بِرَدِّ النَّصُوصِ إِلَى أَصْحَابِهَا إِنْ لَمْ تُغْزَ إِلَيْهِمْ.

وَإِنَّا لَنُؤْمَلُ أَنْ يَحَقِّقَ الْكِتَابُ الْأَهْدَافَ الْمُتَوَحَّاةَ مِنْ تَالِيْفِهِ وَأَنْ يَجِدَ فِيهِ الزُّمَلَاءُ الْمَعْلَمُونَ وَالْمُعَلِّمَاتُ وَالْإِخْوَةَ أَوْلِيَاءَ الْأُمُورِ عَوْنًا لَهُمْ فِي تَحْسِيبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ إِلَى أَبْنَائِهَا عَنْ عِلْمٍ وَدِرَايَةٍ وَخَبْرَةٍ، وَأَنْ تَعْمَلَ لَدَيْهِمْ الْغَيْرَةُ عَلَيْهَا وَالتَّهَوُّضُ بِهَا. كَمَا إِنَّا نُؤْمَلُ مِنَ الْمَعْلَمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ وَأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ، وَالْمَجْتَمَعِ الْمَحَلِّيِّ تَزْوِيدَنَا بِأَيَّةٍ مَلْحُوظَاتٍ تَغْنِي الْكِتَابَ وَتَسَهِّمُ فِي تَحْسِينِهِ.

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ



إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ إِلَى الضَّمَائِرِ

مرَّ بك في الصَّفِّ الثَّامِنِ أَنَّ الْإِسْنَادَ صَمَّ كَلِمَةٍ إِلَى أُخْرَى عَلَى وَجْهِ بَقِيْدٍ مَعْنَى تَأْتِي، وَعُرِفَتْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُعْتَلَّ الْآخِرَ فَعْلٌ مُخْتَوِمٌ بِالْفِ أَوْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ، وَلِمَعْرِفَةِ أَصْلِ الْفِ إِنْ كَانَ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ تَعُوْدُ إِلَى مُضَارِعِهِ أَوْ مُصَدَّرِهِ (الاسْمُ الصَّرِيحُ مِنْهُ)، فَالْفِعْلُ (رَمَى) أَصْلُ الْفِ (يَاءٌ) لِأَنَّ مُضَارِعَهُ (يَرْمِي) وَمُصَدَّرَهُ (رَمَى)، وَالْفِعْلُ (سَمَا) أَصْلُ الْفِ (وَاوٍ)؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ (يَسْمُو) وَمُصَدَّرَهُ (سَمُوَ).

إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ إِلَى الضَّمَائِرِ

تَعَلَّمْتَ فِي صَفٍّ سَابِقٍ إِسْنَادَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ إِلَى الضَّمَائِرِ. وَفِي هَذَا الصَّفِّ تَعَرَّفَ مَفْهُومُ إِسْنَادِ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ إِلَى الضَّمَائِرِ، سِوَاهُ أَكَانَ فَعْلًا مَاضِيًا أَمْ مُضَارِعًا أَمْ فَعْلًا أَمْرًا.

تَأَمَّلِ النَّصَّ الْآتِيَّ:

وَرَتَّ خَالِدٌ وَسَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِمَا ثُرُوءَ طَائِلَةٍ، فَفَكَّرَا فِي عَمَلٍ خَيْرِيٍّ، فَسَعَّيَا فِي تَشْيِيدِ دَارٍ لِلْإِيْتَامِ تَوْفَرُ لَهُمْ غَيْشًا كَرِيمًا أَمْنًا، وَرَجَوَا أَنْ يَكُونَ عَمَلُهُمَا نَاجِحًا، وَيَقْبَى يَتَفَقَّدَانِ أَحْوَالَ الدَّارِ بَيْنَ الْحَيِّينِ وَالْآخِرِ.

المُحَادَرَسَةُ

انْظُرْ إِلَى الْأَفْعَالِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ (سَعَّيَا، رَجَوَا، يَقْبَى) تَلَحَّظْ أَنَّهَا أَفْعَالٌ مُعْتَلَّةٌ، وَأَنَّهَا قَبْلَ إِسْنَادِهَا إِلَى ضَمِيرِ الْفِ الْاِثْنَيْنِ كَانَتْ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: (سَعَى، رَجَا، يَقَى) وَحِينَ أُسْنِدَتْ إِلَى ضَمِيرِ الْاِثْنَيْنِ طَرَأَ عَلَيْهَا بَعْضُ التَّغْيِيرَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَرْفِ الْعَلَّةِ فِي كُلِّ مِنْهَا: فَالْفِعْلُ (سَعَى) فَعْلٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرُ لِأَنَّهُ يَنْتَهِي بِحَرْفِ عِلَّةٍ (الْفِ)، وَأَصْلُ الْفِ يَاءٌ بِدَلِيلِ مُصَدَّرِهِ (سَعَى)، وَإِذَا أَعَدَّتِ النَّظَرَ فِي الْفِعْلِ (سَعَّيَا) وَجَدَتْ أَنَّهُ سَنَّدٌ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِثَيْنِ (الْفِ الْاِثْنَيْنِ) وَأَنَّ الْأَلْفَ رُذْتُ إِلَى أَصْلِهَا (الْيَاءِ) حِينَ إِسْنَادِهِ إِلَى الْفِ الْاِثْنَيْنِ.

- وكذلك الأمرُ في الفعل (رجُوا) حين أُسبِدَ إلى ضميرِ ألفِ الاثنينِ، عادتِ الألفُ إلى أصلِها (الواوِ)، فمضارعُه (يرجُو) .
- لكنَّ الفعلَ (بقي) حين أُسبِدَ إلى ضميرِ ألفِ الاثنينِ ظلَّ على حالِه دونَ تغييرٍ .
- ولتعرّفِ التَّعْيِراتُ الَّتِي تَطْرَأُ على الأفعالِ السَّابِقَةِ (سعى ، رجا ، بقي) وأمثالِها حينَ إسنادِها إلى سائرِ الضَّمانِ تأمِّلِ الجدولَ الآتي :

الأفعال بعد الإسناد			الضمان	
بقي	رجا	سعى		
بقيت	رجوت	سعت	أنا (تاء المتكلم)	المتكلم
بقينا	رجونا	سعينا	نحن (نا المتكلمين والمتكلمات)	
بقيت	رجوت	سعت	أنت (تاء المخاطب)	المخاطب
بقيتما	رجوتما	سعتما	أنثما (للاثنين المخاطبتين)	
بقيتن	رجوتن	سعتن	أنتم (تاء المخاطبة)	
بقيت	رجوت	سعت	أنثا (للاثنين المخاطبتين)	
بقيتن	رجوتن	سعتن	أنش	
بقي	رجا	سعى	هو	الغائب
بقينا	رجوا	سعيا	هنا (للاثنين الغائبين)	
بقوا	رجوا	سعوا	هم	
بقيت	رجت	سعت	هي	
بقينا	رجنا	سعنا	هنا (للاثنين الغائبين)	
بقين	رجون	سعين	هن	

- لعلَّكَ لَحِظْتَ أَنَّهُ حينَ إسنادِ الفعلِ (سعى) إلى واوِ الجماعةِ وإلى الغائبةِ المفردةِ والغائبَتينِ حُذِفَ حرفُ العِلَّةِ (الألفُ) وبقيَ ما قبلُه مفتوحًا : (سَعُوا، سَعَتْ، سَعْنَا) .

- وحين أُسندَ الفعلُ (رجا) إلى واو الجماعة وإلى الغائبة المفردة والغائبتين حُذِفَ كذلك حرفُ العلة (الألف)، وبقي ما قبله مفتوحاً (رجوا، رَجَتْ، رَجَتْنا).
- وحين أُسندَ الفعلُ (بقي) إلى واو الجماعة حُذِفَ حرفُ العلة (ياء) وَضُمَ ما قبل واو الجماعة (بقوا).
- ولعلَّكَ لحظْتَ أنَّ الأفعالَ الماضيةَ المعتلَّةَ الآخرَ التي أُسندَت إلى الضَّمائِرِ في الجدولِ السابقِ أفعالٌ ماضيةٌ معتلَّةٌ ثلاثيةٌ. هِنا تعرِّفُ الآنَ إسنَادَ الأفعالِ الماضيةِ المعتلَّةِ الآخرِ غيرِ الثلاثيةِ إلى الضَّمائِرِ، ولناخذُ مثالا على ذلك الفعلِ (اهتدى):

المكلم	الضَّمائِرُ	الفعلُ بعدَ الإسنَادِ
أنا	أنا	اهتديتُ إلى الحقِّ.
نحن	نحن	اهتديتُنا إلى الحقِّ.
أنت	أنت	اهتديتَ إلى الحقِّ.
أنتما (للاثنين المخاطبتين)	أنتما (للاثنين المخاطبتين)	اهتديتُما إلى الحقِّ.
أنتم	أنتم	اهتديتُم إلى الحقِّ.
أنت	أنت	اهتديتَ إلى الحقِّ.
أنتما (للاثنين المخاطبتين)	أنتما (للاثنين المخاطبتين)	اهتديتُما إلى الحقِّ.
أنتن	أنتن	اهتديتُنَّ إلى الحقِّ.
هو	هو	اهتدى إلى الحقِّ.
هما (للاثنين الغائبتين)	هما (للاثنين الغائبتين)	اهتديا إلى الحقِّ.
هم	هم	اهتدوا إلى الحقِّ.
هي	هي	اهتدت إلى الحقِّ.
هنا (للاثنين الغائبتين)	هنا (للاثنين الغائبتين)	اهتدتا إلى الحقِّ.
هن	هن	اهتدتن إلى الحقِّ.

وتجذُّ في الجدولِ السابقِ أنَّه حينَ إسنَادِ الفعلِ (اهتدى) المعتلَّ الآخرِ غيرِ الثلاثيِّ إلى الضَّمائِرِ قُلبَتِ ألفُه ياءَ معَ غيرِ واو الجماعةِ وتاءِ الثَّانِيَةِ، وحُذِفَت معَ واو الجماعةِ وتاءِ الثَّانِيَةِ.

نَسْتَنْتِجُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّهُ:

- ١- حين إسنَادِ الفعلِ الماضيِ المعتلِّ الآخرِ بالألفِ إلى الضَّمائِرِ فَإِنَّهُ:
 - أ- إذا كانتِ اللَّهُ ثالثةً: تُرَدُّ إلى أصلِها (الواوِ أو الياءِ) حين إسنَادِهِ إلى غيرِ واوِ الجماعةِ.
 - ب- إذا كانتِ اللَّهُ رابعةً فصاعداً: تُقَلَّبُ ياءُ حين إسنَادِهِ إلى غيرِ واوِ الجماعةِ وتاءُ التَّائِيثِ.
 - ج- حين إسنَادِهِ إلى واوِ الجماعةِ، أو اتِّصَالِهِ بتاءِ التَّائِيثِ (الغائبةِ المفردة) أو ضميرِ الغائِبَيْنِ: تُحَذَفُ اللَّهُ ويبقى ما قبلُها مفتوحاً، سواءً أكانتِ اللَّهُ ثالثةً أم أكثرَ.
- ٢- وحين إسنَادِ الفعلِ الماضيِ المعتلِّ الآخرِ بالياءِ إلى الضَّمائِرِ يَظَلُّ على حالِهِ دونَ تَغيِيرٍ، إلَّا حين إسنَادِهِ إلى واوِ الجماعةِ فتُحَذَفُ ياءُهِ وَيُضَمُّ ما قبلُ واوِ الجماعةِ.

نشاط (١)

أَسَدِّ الفعلِ (دنا) إلى ضَمائِرِ المتكلمِ والمخاطَبِ والغائبِ، ووظِّفْهُ في جُمْلٍ مُفيدَةٍ مِنْ إنْشَائِكَ.

نشاط (٢)

اضبطِ الأفعالَ التي تحتهَا خطٌّ في كلِّ ممَّا يأتي ضبطاً تامّاً:

- ١- الفرسانُ امتطوا جيادَهم.
- ٢- الآباءُ شقوا في تربيةِ أبنائهم.
- ٣- الطَّاسِحُونَ سموا إلى المعالي.

إِسْنَادُ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ إلى الضَّمائِرِ

اقرأ النَّصَّ الآتي:

فِي خِصَمِّ أَمْوَاجِ الحَيَاةِ قَدْ نَسِيَ أَحْيَاناً أَنْ نَرْنُو إِلَى مَبَاهِجِ الطَّبِيعَةِ؛ كَيْ نَمْضِيَ فِي دُرُوبِ الحَيَاةِ وَمَسَالِكِهَا بِتَفَاوُلٍ وَأَمَلٍ.

تَلَحَّظْ أَنَّ الأفعالَ التي تحتهَا خطٌّ (نسى - نرئو - نمضي) أفعالٌ معتلةٌ الآخرِ بالألفِ والواوِ والياءِ أَسَدَّتْ إلى ضَمائِرِ المتكلمِ فظَلَّتْ على حالِها دونَ تَغيِيرٍ.

ولكني تعرّف التغييرات التي تطرأ على الفعل المضارع المعتل الآخر حين إسناده إلى ضمائر المخاطب والغائب موازنة مع ضمائر المتكلم تأمل الجدول الآتي:

الضمائر	الأفعال بعد الإسناد		
	ينسى	يرئو	يمضي
المتكلم	أَنْسَى نَنْسَى	أَرُؤُو نَرُؤُو	أَمْضِ نَمْضِ
المخاطب	أَنْتَ أَنْتُمَا (لِلثَنَيْنِ الْمُخَاطَبَيْنِ)	تَرُؤُو تَرُؤُونِ	تَمْضِ تَمْضِيَانِ
	أَنْتُمْ أَنْتِ	تَنْسَوْنَ تَنْسِينَ	تَمْضُونَ تَمْضِينَ
	أَنْتُمْ (لِلثَنَيْنِ الْمُخَاطَبَيْنِ)	تَنْسِيَانِ تَنْسِينَ	تَمْضِيَانِ تَمْضِينَ
	أَنْتُمْ	تَنْسَوْنَ	تَمْضُونَ
الغيب	هِيَ هُمَا (لِلثَنَيْنِ الْغَائِبَيْنِ)	يَرُؤُو يَرُؤُونِ	يَمْضِ يَمْضِيَانِ
	هُمْ مَنْ	يَنْسَوْنَ يَنْسَى	يَمْضُونَ يَمْضِي
	هُمَا (لِلثَنَيْنِ الْغَائِبَيْنِ)	يَنْسِيَانِ يَنْسِينَ	يَمْضِيَانِ يَمْضِينَ
	هُمْ	يَنْسَوْنَ	يَمْضُونَ

لَعَلَّكَ لِحَظْتَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ الْمَعْتَلَّ الْآخَرَ بِالْأَلِفِ (يَنْسَى) بَقِيَ إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ الضَّمَائِرِ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ إِلَى أَصْلِهَا مَعَ ضَمَائِرٍ أُخْرَى، وَتُحَذَفُ مَعَ وَإِ الْجَمَاعَةِ وَبَاءِ الْمُخَاطَبَةِ وَيَفِي مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا. - وَأَمَّا الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَعْتَلُّ الْآخَرُ بِالْوَاوِ فَبَقِيَثْ وَآوُهُ مَعَ مَعْظَمِ الضَّمَائِرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهَا حُذِفَتْ مَعَ وَإِ الْجَمَاعَةِ وَبَقِيَ مَا قَبْلُهَا مَضْمُومًا، وَحُذِفَتْ - أَيْضًا - مَعَ بَاءِ الْمُخَاطَبَةِ وَكُسِرَ مَا قَبْلُهَا.

- وكذلك حين إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء إلى الضمائر، إذ بقيت ياءه مع معظم الضمائر المسند إليها إلا أنها حذفت مع واو الجماعة وضُم ما قبلها، وحذفت - أيضا - مع ياء المخاطبة وكُسِر ما قبلها.

نستنتج مما سبق أنه:

- ١- حين إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر إلى (ضمائر المتكلم) يبقى على حاله دون تغيير.
- ٢- حين إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر بالالف تُرَدُّ الفه إلى أصلها، إلا مع واو الجماعة وياء المخاطبة فتُحذف الف ويبقى ما قبلها مفتوحاً.
- ٣- حين إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو إلى الضمائر تَبَيَّنَتْ واؤه، إلا:
 - أ - مع واو الجماعة: فإنها تُحذف ويبقى ما قبل واو الجماعة مضموماً.
 - ب - مع ياء المخاطبة: فإنها تُحذف ويُكسر ما قبل ياء المخاطبة.
- ٤- حين إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء إلى الضمائر تَبَيَّنَتْ ياءه، إلا:
 - أ - مع واو الجماعة: فإنها تُحذف ويضم ما قبل واو الجماعة.
 - ب - مع ياء المخاطبة: فإنها تُحذف ويبقى ما قبل ياء المخاطبة مكسوراً.

فائدة

- ثمة صورٌ للأفعال تشابه في هيئتها حين إسنادها إلى ضمائر معينة، ويفرق السياق بينها:
- ١- حين إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو (برجو) مثلاً، إلى ضمير المخاطبين الذكور وضمير المخاطبات المؤنثات (ترجون)، وكذلك حين إسناده إلى ضمير الغائبين الذكور والغائبات الإناث (يرجون). (أي مع واو الجماعة ونون النسوة)، كقولنا:
 - أ - يا شباب العرب، إنكم ترهون بأخلاقكم الفاضلة.
 - ب - يا فتيات العرب، أنتم ترهون بأخلاقكن الفاضلة.
 - ج - شباب العرب يرهون بأخلاقهم الفاضلة.
 - د - فتيات العرب يرهون بأخلاقهن الفاضلة.

٢- حين إسدادِ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخرِ بالياءِ (يمضي) مثلاً أو بالألفِ (يرقى) مثلاً، إلى ضميرِ المخاطبةِ المفردةِ وضميرِ المخاطباتِ المؤنثاتِ (تَمْضِينَ) (تَرْقِينَ) (أَنْيَ مَعَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ وَنُونِ التَّنْوِينِ)، كقولنا:

- أ - أَيُّهَا الْمُتَطَوِّعَةُ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، أَنْتِ تَرْقِينَ بِالْمَجْتَمَعِ إِلَى مَسْتَوًى كَرِيمٍ.
ب - أَيُّهَا الْمُتَطَوِّعَاتُ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، أَنْتُنَّ تَرْقِينَ بِالْمَجْتَمَعِ إِلَى مَسْتَوًى كَرِيمٍ.

◀▶ نَشَاطٌ (٣)

املاً الفراغَ في الجملةِ الآتيةِ باختيارِ الصِّغَةِ الصَّحِيحَةِ مِمَّا بَيْنَ الْقَوَسَيْنِ :

- ١ - الْأُمَهَاتُ الصَّالِحَاتُ صَانَعَاتِ الرَّجَالِ. (يَقِينٌ - يَيْقِنُ)
٢ - يَا فَتَاةَ الشَّرْقِ، إِنَّكَ بِأَخْلَاقِكَ الْفَاضِلَةِ. (تَسْمِينٌ، تَسْمُونِ)
٣ - الصَّادِقُونَ عَنِ الشَّرِّ وَلَا يَأْتُونَهُ. (يَنْهَوْنَ - يَنْهَوْنَ)

◀▶ نَشَاطٌ (٤)

اكتبِ الجملةَ الآتيةَ بصيغةِ المثنى مَرَّةً، وبصيغةِ الجمعِ مَرَّةً أُخْرَى، وَغَيِّرْ مَا يَلِزَمُ:
المزارعُ يسقي الأشجارَ.

إِسْنَادُ فِعْلِ الْأَمْرِ الْمُعْتَلِّ الْآخَرِ إِلَى الضَّمَائِرِ

اقرأ النَّصَّ الْآتِيَّ:

قَالَ أَبُو يَوْسَى إِنَّهُ: إِزْضَ بَمَا تُحَقِّقُهُ مِنْ طُمُوحَاتٍ، وَامشِ بِتَوَاضُعٍ بَيْنَ النَّاسِ، وَادْعُ إِلَى التَّفَاوُلِ وَالْأَمَلِ.

أَنعِمِ النَّظْرَ فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ نَجِدُ أَنَّهَا أَفْعَالُ أَمْرٍ مُعْتَلٍّ الْآخَرِ (إِزْضَ: الَّذِي مَضَارَعُهُ يَرْضَى) وَ(امشِ: وَمَضَارَعُهُ يَمْشِي) وَ (ادْعُ: وَمَضَارَعُهُ يَدْعُو)، وَقَدْ جَاءَتْ مُسْتَدَةً إِلَى ضَمَائِرِ الْمُخَاطَبِ، فَأَفْعَالُ الْأَمْرِ لَا تُسْنَدُ إِلَّا إِلَى ضَمَائِرِ الْمُخَاطَبِ.

ولكي يتضح لك إسناد فعل الأمر المعتل الآخر إلى الضمائر فلتتدارس ما يأتي:

الفعل بعد الإِسْنَاد			الضمائر	
أزج	أزج	أزج		
أزج	أزج	أزج	أنت	المخاطب
أزج	أزج	أزج	أنتما (للتائين المخاطبتين)	
أزج	أزج	أزج	أنتم	
أزج	أزج	أزج	أنت	
أزج	أزج	أزج	أنتما (للتائين المخاطبتين)	
أزج	أزج	أزج	أنتن	

لَعَلَّكَ لَحَظْتَ أَنَّهُ:

١- حين إسناد فعل الأمر المعتل الآخر بالألف إلى ضمائر المخاطب نحذف حرف العلة في ثلاث أحوال:

أ - مع المفرد المخاطب (أنت).

ب - مع واو الجماعة.

ج - مع ياء المخاطبة، ويبقى ما قبلها مفتوحاً.

٢- حين إسناد فعل الأمر المعتل الآخر بالواو إلى ضمائر المخاطب نحذف حرف العلة في ثلاث أحوال:

أ - مع المفرد المخاطب (أنت).

ب - مع واو الجماعة، ويبقى ما قبل الواو مضموماً.

ج - مع ياء المخاطبة، ويكسر ما قبلها.

٣- حين إسناد فعل الأمر المعتل الآخر بالياء إلى ضمائر المخاطب نحذف حرف العلة مع:

أ - المفرد المخاطب (أنت).

ب - واو الجماعة مع ضم ما قبلها.

ج - ياء المخاطبة ويكسر ما قبلها.

نستنتج ممّا سبق أنّ:



فعل الأمر المعتل الآخر يجري عليه ما يجري على الفعل المضارع المجزوم حين إسناده إلى ضمائر المخاطب.

◀ نشاط (٥)

اضبط ما تحته خط في ما يأتي:

- ١ - ادعوا الناس إلى التعاون والإخاء، واقضوا بينهم بالعُدل.
- ٢ - الجارة لجارتها: اسعي لتحقيق طموحاتك بفكرٍ واضح، وتُمنّي للآخرين الخير أيضًا.



◀ نشاط (٦)

افرأ ما يأتي، ثمّ يّين التّغيرات التي طرأت على الأفعال التي تحتها خط حين إسناده إلى الضّمير:

- ١ - قال تعالى: ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَمِعْتُ وَخَيَّرْتُ اللَّهَ وَمَنْ أَسْبَغَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسَمِعْتُ فَإِنْ أَسَأَلُوكَ لَفَنَدٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾.
- [سورة آل عمران، آية ٢٠]



- ٢ - قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ أَمَنِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آتَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ، غَزَتُهُ فليُفْعَلْ. »
- ٣ - شكرت عائشة المعلّمت قائلة: شكرًا لكنّ أيتها المخلصات، فقد أدبّتن عملكن على خير وجه.
- ٤ - قال عبدالله لصديقه معاوية: ما أفشيت لأحد سرًّا ائتمنت عليه قطّ.

◀ نشاط (٧)

صحّح الأخطاء في إسناد فعل الأمر إلى ضمائر المخاطب في كلّ ممّا يأتي مع بيان السّبب:



- ١ - يا مرأى، ألقى الفصيدة مراعيًا حرّكات الجسد.
- ٢ - الأم لا تنهها: تمني فوز فريقنا بالكأس.
- ٣ - تحرّوا التوثيق الدقيق لمراجع البحث ومصادره.



◀ نشاط (٨)

اكتب الجملة الآتية: (إنوا كما نبي الأولئ) بصيغة المفرد مرّة، والمثنى مرّة أخرى، وغير ما يلزم:

◀ نشاط (٩)

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عما يليه:

الكرمُ شِمةٌ عريقةٌ تحلّت بها العربُ منذ القدم إلى يومنا هذا، حتّى ضُربَ بِصاحبها المثلُ، فقبيل: أكرم من حاتم الطائي، وكثير هم الذين سَعَوْا إلى الجودِ (أفتوا) ما لهم حفاظًا على مكانتهم بين القبائل، وكانوا لا يرضون أن يسألوا الضيفَ عن مقصده وشأنه إلّا بعد ثلاث ليالٍ يُمضيهم في مضاربهم، وما إن يأتيهم السائل حتّى ينادي صاحب البيت أن اقروا ضيفنا، وإذا خرج أميرهم في سفرٍ وحنّ وقت الغداء أمرَ طبّاخه قائلاً: ادع لي من يشاركني الطعام.

١- استخرج من النصّ:

- أ - فعلاً مضارعاً معتلّ الآخر مسنداً إلى ضمير (الغائب المفرد).
- ب - فعل أمر معتلّ الآخر مسنداً إلى ضمير (المخاطب المفرد).
- ج - فعلاً ماضياً معتلّ الآخر مسنداً إلى ضمير الغائبة المفردة (متصلاً ببناء التانيث).

٢- اضبط الكلمات التي تحتمل خطأ ضبطاً تاماً.

٣- صوّب الخطأ المذكور بين القوسين، مع بيان السبب.

◀ نشاط (١٠)

اضبط ما تحته خطّ ضبطاً تاماً:

١ - قال رسول الله ﷺ: "استوصوا بالنساء خيراً"

٢ - الإغلاميون المخلصون يتوخون الدقة والصدق في نقل الأخبار.



١- نموذج في الإعراب

أجدادنا ما نشوا نُشْرَ الفضيلة في السر والعلن، وظلوا يسعون إلى الخير، ولم تكن الفتن عزائهم.
فيا أيها الناس، ابقوا صامدين ثابتين على الحق مهما غث رباح الفتن.

- نشوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، و واؤ الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

- يسعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

و واؤ الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (يسعون) في محل نصب خبر ظل.

- ابقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، و واؤ الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

٢- أعرب الأفعال التي تحتها خط في كل ما يأتي:

أ - قل تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. [سورة البقرة، آية ٢٣٧]

ب - لا تقسوا على الأفعال؛ فهم زينة الحياة الدنيا، ومن حقهم العيش بسلام.

ج - قضينا غلاء الأسعار والبطالة خطيتنا باهتمام المسؤولين.

د - المعلمون يلقون الاحترام والتقدير من الجميع، فهم يتحرّون الصدق في أقوالهم وأفعالهم.

هـ - يا زيد، ادع الله - التوفيق، ثم صل على رسوله في ختام دعائك.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

درست في صف سابق أن الجملة الاسمية تتكوّن من مبتدأ وخبر، وأنهما يكونان مرفوعين، ولكن قد يدخل عليهما ما يغيّر موقعهما الإعرابي، من مثل كان وأخواتها. ولكي نتعرّف (كان وأخواتها) اقرأ النّص الآتي قراءة متأنية:

كتب خليل الشكاكيني في مذكراته عن مرض ابنه سري، فقال:

كانت ليلة أمس قاسية، فهي الليلة الثالثة التي تمرّ على مرض «سري». ظلّت الحُمى مصاحبة له، وبات «سري» محمومًا، وبتنا أنا وأمه مهمومين حتى جاء الطّبيب، ففحصه، وقاس حرارته، فوجد أنها ما زالت مرتفعة، فأوصانا بمشح جسمه بالماء البارد، وصارت أم سري تُكرّر ذلك حتى أصبحت الحرارة تنخفض تدريجيًا، وما فتى الطّبيب يتردّد علينا ليطمئن على سري، وقد دفعني فضولي لأطلب منه كتابًا عن الحُمى، فأجابني: ليس هذا في مصلحتك، لئلا تظل قلقًا، وما برحت أُلح عليه حتى زودني بكتاب في الصّحة العامّة، وقال لي: يا أبا سري كُن متيقنًا أن الله هو الشافي، ولست شافيًا له، فحمدنا الله الذي خلق الداء والدواء. وشكرت زوجتي وبناتي اللّاتي كُن ممرضات حريصات طوال مرض سري.

من يوميات خليل الشكاكيني/ينصرف

المُدَارَسَةُ

أنعم النّظر في الكلمات التي تحتها خطّ في النّص السابق تجدها من الأفعال النّاسخة التي تدخل على الجملّة الاسمية فتجعل لها حكمًا آخر؛ فترفع المبتدأ ويُسمّى اسمها وتنصب الخبر ويُسمّى خبرها؛ فجملّة (كانت ليلة أمس قاسية) قبل أن تدخل عليها (كان) هي على التّحو الآتي: (ليلة أمس قاسية) وهي جملة اسمية تتكوّن من مبتدأ مرفوع (ليلة) وخبره المرفوع (قاسية). ولما دخلت

(كان) على الجملة الاسمية السابقة المبتدأ (ليلة) بقى مرفوعاً وصار يُسمى اسم كان، وأصبح خبر المبتدأ (قاسية) منصوباً وصار يُسمى خبر كان.

انظر في الكلمات الآتية تحذ أنها أفعال تمثل عائلة كان وأخواتها وعددها ثلاثة عشر فعلاً، هي: كان، وأصبح، وأضحى، وأمسى، وبات، وصار، وظل، وليس، وما برح، وما انفك، وما فتى، وما زال، وما دام.

وكما تُسمى أفعالاً ناسخة، فإنها تُسمى أيضاً أفعالاً ناقصة؛ لأنها تدل على زمان فقط، أي أنها لا تدل على حدث؛ فهي إذاً، لا تحتاج إلى فاعل.

لنتتج ممّا سبق أن:

كان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية فتبقى المبتدأ مرفوعاً ويُسمى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمى خبرها.

خاتمة

تأتي كان تامة بمعنى (حصل)، فتحكي برفوعها على أنه فاعل، ولا تحتاج إلى خبر، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة يس: آية ٨٢]

أنواع اسم كان وأخواتها

إذا أنعمت النظر في الجمل الآتية:

١ - كانت ليلة أمس قاسية

٢ - ليس هذا في مصلحتك

٣ - وما برح ألبخ عليه

٤ - نحن والثقا

تلاحظ أنها جمل اسمية دخلت عليها كان أو إحدى أخواتها، - وكما عرفت - فإنها ترفع المبتدأ ويُسمى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمى خبرها.

دَقُّ النَّظَرِ، تجذُّ أَنْ اسْمُهَا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى (ليلة)، وَهُوَ اسْمٌ ظَاهِرٌ. وَمِثْلُهُ فِي جُمْلَةٍ: (ظَلَّتِ الْحَتَّى مَصَاحِبَهُ لَه)، فَإِنَّ اسْمَهَا (.....)، وَهُوَ اسْمٌ ظَاهِرٌ أَيْضًا.
أما اسْمُهَا فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ (.....)، وَهُوَ اسْمٌ إِشَارَةٌ.
وَفِي جُمْلَةٍ (مَا بَرَحْتَ أَلَحَّ عَلَيْهِ) تجذُّ أَنْ اسْمُهَا هُوَ (.....) وَهُوَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ.
وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْجُمْلَةَ الرَّابِعَةَ تجذُّ اسْمَهَا: (اخْتَرِ الْإِجَابَةَ السَّالِمَةَ).

أ - ضَمِيرًا مُتَّصِلًا. ب - ضَمِيرًا مُسْتَرًّا.

وَتَلْحَظُ أَنْ اسْمَهَا فِي الْجُمْلَةِ: (أَصْبَحَ مَا جَمَعُوا هِبَةً مُشَوَّرًا) جَاءَ اسْمًا مُوَصُولًا، فَهِيَ (مَا): اسْمٌ مُوَصُولٌ بِمَعْنَى (الَّذِي) مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمٍ أَصْبَحَ.

نَسْتَسْتَعِمْ مِمَّا سَقَى أَنْ:

اسْمٌ كَانَ وَأَخْوَاتُهَا يَأْتِي:

اسْمًا ظَاهِرًا، وَاسْمٌ إِشَارَةٌ، وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا، وَضَمِيرًا مُسْتَرًّا، وَاسْمًا مُوَصُولًا.

نشاط (١)

ذُلَّ عَلَى (كَانَ وَأَخْوَاتُهَا)، وَغَيَّرَ اسْمَهَا وَنَوْعَهُ، فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١ - قَالَ نَعَالِي: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوُوا صُلَّةً يَأْتِيهِمْ فَوَارِغَ يَحْتَزُّهُمْ وَمَا كَانُوا مُمْتَدِّينَ ۝﴾

[سورة البقرة: آية ١٦]

٢ - الْعَمَالُ كَانُوا مُنْتَهَمِينَ فِي إِنْجَازِ أَعْمَالِهِمْ.

٣ - سَنَظَلُّ دَاعِمِينَ لِمُنْتَحِبِنَا، حَتَّى يَفُوزَ بِكَاسِ الْعَالَمِ.

٤ - أَضْحَى الثَّنَائِي بِدِيلًا مِنْ نَدَانِيَا وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا

٥ - قَالَ الْمَرِيضُ: لَسْتُ نَاسِيًا نَصَائِحَ الطَّيِّبِ.

٦ - يَاتُ مَا تَعَلَّمْتَهُ وَاضْحًا.

٧ - أَضْحَى الْعَالَمُ قَرْيَةً صَغِيرَةً؛ لِتَقْدَمَ وَسَائِلُ الْاِتِّصَالِ.

أنواع خبر كان وأخواتها

تأمل الجمل الآتية:

١ - بات سريّ محمومًا ...

٢ - بشا أنا وأُمَّه مهمومين

٣ - كنّ ممضاتٍ حريصاتٍ ...

تجد أن كلّاً منها جملة اسميّة دخلت عليها كان وأخواتها: ففي الجملة الأولى: اسمها هو (.....)، وخبرها (محمومًا)، وفي الجملة الثانية: اسمها هو (.....)، وخبرها (.....)، وفي الجملة الأخيرة: اسمها هو (.....)، وخبرها (.....).

أعدّ النظّر في الأخبار السابقة تجد أن كلّاً منها مفرد (أي ليست جملة ولا شبه جملة)، لذا نسمي كلّ خبرٍ منها خبراً مفرداً.

تأمّل الآن الجملتين الآتيتين:

١ - صارت أمّ سريّ تكثرُ ذلك ...

٢ - باتت المدينة أنوارها متألّفة ...

لعلّك تلحظ أن خبر (صار) في الجملة الأولى جاء جملة فعليّة (فعلها: تكثر، وفاعلها: ضميرٌ مستترٌ تقدّمه هي)، أمّا في الجملة الأخرى فإنّ خبر (بات) هو جملة (أنوارها متألّفة)، التي تتكوّن من مبتدأ (.....) وخبر (.....)، وقد درست سابقاً أنّ الجملة التي تتكوّن من مبتدأ وخبر تُسمّى جملة وتكوّن الجملة مبنية في محلّ نصبٍ خبر كان أو إحدى أخواتها.

انظر في الجملتين الآتيتين:

١ - ليس هذا في مصلحتك ...

٢ - أصبح التسامح فوق الأحقاد ...

تجد أن خبر كان وأخواتها:

أ - مفرد.

ب - جملة.

ج - شبه جملة.

(اختر الإجابة السليمة)

إِنَّكَ تَرَى أَنَّ خَيْرَ (ليس) فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى يَتَكَوَّنُ مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ (فِي) وَالْإِسْمِ الْمَجْرُورِ (مَصْلَحَتِكَ) وَيُسَمَّى هَذَا التَّرَكِيبُ شِبْهَ جُمْلَةٍ: جَارًا وَمَجْرُورًا، أَمَّا فِي الْجُمْلَةِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ خَيْرَ أَصْبَحَ يَتَكَوَّنُ مِنَ الظَّرْفِ (فَوْقَ) وَمَا أَضَيْفَ إِلَيْهِ (الْأَحْقَادَ) وَيُسَمَّى هَذَا التَّرَكِيبُ شِبْهَ جُمْلَةٍ: ظَرْفِيَّةً. وَتَكُونُ شِبْهَ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلِّ نَصَبِ خَيْرٍ كَانَتْ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا.

نَسْتَتَبِعُ مِمَّا سَبَقَ أَنْ:

خَيْرٌ كَانَتْ وَأَخَوَاتُهَا يَأْتِي: مَفْرَدًا، وَجُمْلَةً فَعْلِيَّةً وَاسْمِيَّةً، وَشِبْهَ جُمْلَةٍ: جَارًا وَمَجْرُورًا، أَوْ ظَرْفًا.



نشاط (٢)

عَيِّنْ خَيْرَ كَانَتْ وَأَخَوَاتُهَا فِي مَا يَأْتِي مُبَيَّنًا نَوْعَهُ:

- ١- قَالَ نَعَالِي: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ ﴿سورة الملك: آية ٣٠﴾
- ٢- وَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتَفِئْهُ شَمَائِلُ تَغْلِيهِ كَانَتْ مَطِيَّةَ الْإِخْفَاقِ
- ٣- أَصْبَحَ الْكِتَابُ مَاؤُهُ شَائِقَةً لِلطَّلَافِ.
- ٤- صَارَ التَّعْلِيمُ مُتَاحًا لِلْجَمِيعِ.
- ٥- أَمْسَى الْمَرِيضُ مُتَعَانِيًا.
- ٦- لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَسْوَابِ تَزِينُنَا

إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

تَقَدَّمَ خَيْرٌ كَانَتْ عَلَى اسْمِهَا

اقْرَأْ مَا يَأْتِي:

- ١- قَالَ نَعَالِي: ﴿لَيْسَ عَلَى الصُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمُرْصَعَى وَلَا عَلَى الذَّيْبِ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفَعُونَ حَتَّى إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿سورة التوبة: آية ٩١﴾
- ٢- صَارَ فِي قَرِينَتَا مُنْتَزَّةً.
- ٣- لَيْسَ تَحْتَ الطَّوَالَةِ كِتَابٌ.



مُرْ بِكَ أَنْ تَرْتِبَ جَمْلَةً كَانَ وَأُخْوَاتِهَا عَلَى التَّحْوِ الْآتِي:

كَانَ أَوْ إِحْدَى أُخْوَاتِهَا ——— اسْمُهَا ——— خَيْرُهَا.

لَكِنْ هَذَا التَّرْتِيبُ قَدْ يَتَغَيَّرُ؛ فَيَتَقَدَّمُ اسْمُهَا عَلَى خَيْرِهَا، لِمَعْرِفَةٍ مَتَى يَتِمُّ ذَلِكَ انْظُرْ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ تَجِدُ أَنَّ اسْمَ (لَيْسَ) هُوَ (حَرَج) وَهُوَ اسْمُ نِكْرَةٍ، وَأَنْ خَيْرَهَا (عَلَى الضَّعْفَاءِ) شَبَّهَ جَمْلَةً جَارًا وَمَجْرُورًا، وَكَذَلِكَ فِي الْجَمْلَةِ الثَّانِيَةِ فَإِنَّ اسْمَ (صَارَ) هُوَ (مُتَنَزِّةٌ) وَهُوَ اسْمُ نِكْرَةٍ، وَأَنْ خَيْرَهَا (فِي قَرِينَتَا) وَهُوَ شَبَّهَ جَمْلَةً (جَارًا وَمَجْرُورًا) قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى اسْمِهَا.

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْجَمْلَةِ الْآخِرَةِ، حَيْثُ تَقَدَّمَ خَيْرُ (لَيْسَ) الَّذِي يَكُونُ مِنْ شَبَّهَ الْجَمْلَةِ الطَّرْفِيَّةِ (تَحْتَ الطَّارِئَةِ) عَلَى اسْمِهَا النِّكَرَةِ (كِتَاب).

نَسْتَسْتَعِمْ مِمَّا سَقَى أَنْ:

خَيْرَ كَانَ وَأُخْوَاتِهَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا وَجُوبًا إِذَا كَانَ شَبَّهَ جَمْلَةً (جَارًا وَمَجْرُورًا أَوْ ظَرْفًا)، وَكَانَ اسْمُهَا نِكْرَةً.

◀️ نَشَاطٌ (٣)

يَبَيِّنُ مَوَاضِعَ تَقَدُّمِ خَيْرِ كَانَ وَأُخْوَاتِهَا، مُبَيَّنًا السَّبَبَ، فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ أَنْ يَكُونَ لِي عُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَأَمْرًا قَالَتْ كَذَلِكَ يَقَعُّ

مَا يَشَاءُ ۖ ﴿٤٠﴾﴾

[سورة آل عمران: آية ٤٠]

٢- فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عَشْتُ بِوَاحِدٍ وَخُلِفْتُ قَلْبًا فِي هَوَاكَ يَغْدَبُ

٣- أَصْبَحَ بَيْنَ الطُّلَبَةِ تَعَاوُنٌ لِلْحِفَافِ عَلَى مُفْتَنِيَاتِ الْمَدْرَسَةِ.

معاني كان وأخواتها

لَعَلَّكَ لَحِظْتَ فِي النَّصِّ، أَنَّ (كَانَ وَأُخْوَاتِهَا) لَهَا دَلَالَاتٌ فِي الْمَعْنَى، فَمِنْهَا:

١- مَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَنِ؛ أَيْ أَنْصَافُ الْمَبْتَدَأِ بِالْخَيْرِ فِي الْأَرْوَاحِ الْآتِيَةِ:

أ - الْمَاضِي، مِثْلُ: كَانَ الْجَوْ صُحُورًا، وَقَدْ يَكُونُ الزَّمَنُ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَدْعُوهُمْ

لِأَنبَاءِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَسْمَاءَهُمْ فَلَا حُجْرَ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَا بَلَاغٌ لَكُمْ فَعَزَّزْتُ قُلُوبَكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝﴾

[سورة الأحزاب: آية ٥]

- ب - وقت الصّباح: أصبح، مثل «أصبح الجوُّ مُمَطِرًا»؛ أي صار الجوُّ مُمَطِرًا في وقت الصّباح.
 ج - وقت الضّحى: أضحى: مثل: «أضحى الشّارعُ مُزدحمًا».
 د - وقت المساء: أمسى: مثل: «أمسى العايلُ مسرورًا».
 هـ - وقت اللّيل: بات: مثل: بات الموظّف مرتاحًا.

ففي (أصبح، وأضحى، وأمسى، وبات) يكونُ اتّصافُ المبتدأ بالخبر في الوقت الذي يدلُّ عليه الفعل، ويصحُّ أن تكونَ بمعنى صار.

٢- ما يدلُّ على التحوّل (الصّيرورة)؛ أي تحوّل المبتدأ وانتقاله إلى حالٍ أخرى، وهو الفعلُ (صار)، مثل: «صار الثّمرُ ناضجًا»، «صار البردُ قارسًا».

٣- ما يدلُّ على التّقي، وهو الفعلُ (ليس)، مثل: «ليس المواطِنُ جبانًا».

٤- ما يدلُّ على استمرارٍ مُلازمةٍ الخبرِ للمبتدأ: ظلّ، ما زال، ما برح، ما فتى، ما انفكّ، مثل: ظلّ الباب مفتوحًا، وما زال الطّالب يقرأ، وما برح الجوُّ مُشمسًا، وما فتى الكتابُ جديدًا...

نشاط (٤)

بيّن دلالة (كان وأخواتها) في ما يأتي:

- ١ - قال تعالى: ﴿وَأَذِيبْ لَهُمُ مَا لَدُنْهُمْ مِنْ نَارٍ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا خَرَّةٌ مُسَوَّدَةٌ وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [سورة النحل: آية ٥٨]
- ٢ - قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ [سورة النساء: آية ٦٣٠]
- ٣ - قال رسول الله ﷺ: "مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ عَشِنَا فَلَيْسَ مِنَّا" (رواه مُسلم).
- ٤ - ما زال الحوار في بلدنا أساسًا للتّفاهم.
- ٥ - ما زالت ديمة مواظبة على تميّزها.
- ٦ - لُتت مجاميلًا في قولٍ أو عملٍ.
- ٧ - صار الهواءُ عليلاً.
- ٨ - أصبح الأرْدنُّ قبلةً للسياح.

◀ نشاط (٥)

إدخِلْ فعلاً مناسباً (كان أو إحدى أخوانها) على الجملي الاسميّة الآتية، مُجرباً التغيير اللازم:

١ - الأردنُّ يسعى إلى نُشرِ العلم بين أبنائه.

٢ - المعرفةُ قوّة.

٣ - المواطنون مُتساوون أمام القانون.

٤ - العلمُ أساسُ كلِّ نهضة.



◀ نشاط (٦)

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عما يليه:

المَدْرَجُ الرُّومانيُّ إيقاعُ عَمّانَ

ويظُلُّ المَدْرَجُ الرُّومانيُّ في وسطِ عَمّانَ شاهداً على تاريخها العريق، ليس له (مثيل) في اجتذاب الزائرين من كلِّ حدبٍ وصوبٍ، وقد صاروا أمانه مأخوذِينَ بِوِداعَتِهِ وهَيِّبَتِهِ بعد أن أضحي (حكاية) عشق عَمّانيّةٍ مع أهلِهِ على مرِّ العصورِ، يفتَحُ للجميعِ جانبيته عن اليمينِ واليسارِ متحفاً لذاكرةِ المدينة منذ أن كان الإنسانُ، ويدعوهم إلى صعودِ درجاته، وكلّما صعدوا درجةً أصبح أوسعُ صدرًا، كأنّما يحتضنُهم مَهْمَا غلّوا، ويعمّقُ في نفوسِهِم روعةَ عَمّانَ القديمة؛ حيثُ كان السَّيْلُ يسلّمُ على ضيوفِهِ في طريقِهِ من مُنْعَرَجِ سبيلِ الحورناتِ وهو آمِنٌ في ظلِّ جبلِ القلعةِ.

وتعلّورت عَمّانُ، وأصبح السَّيْلُ شارباً مسقوفاً يعجّ بالناسِ، وأمسى السَّيْلُ كالمدراجِ أنزراً شاهداً على إيقاعِ عَمّانَ الحديثةِ، وبات جبلُ القلعةِ ليلاليهِ أفرّاحٌ في حراسةِ التاريخِ، وأبائِهِ مُشجّعونَ للتفكيرِ في وادٍ وسطَ عَمّانَ، لكنّ المدراجَ ظلَّ شامخاً حنوناً، فما أوفاه! وهو يقولُ لنا: هيا بنا وطني ما أقمتُم؛ فالأردنُّ سيبقى شامخاً بهيئتكم.

١ - ما الفكرةُ الرئيّسةُ في النصّ السابق؟

٢ - سَمِّ اثنين من الآثارِ المذكورةِ في النصّ.



٣ - استخراج من النص:

أ - خبرًا (شبه جملة) لفعلٍ ناسخ.

ب - خبرًا (جملة فعلية) لفعلٍ ناسخ.

هـ - خبرًا (جملة اسمية) لفعلٍ ناسخ.

٤ - اضبط الكلمتين: (مثيل) و(حكاية) ضبطًا سليمًا.

نشاط (٧)

١ - نموذج في الإعراب:

و ظَلَّتِ النَّيَّةُ الْحَمَقَاءَ عَارِيَةً كَانَهَا وَتَذِي الْأَرْضِ أَوْ حَجَرٍ

- ظَلَّ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح الظاهرِ على آخره، والتاء: تاءُ التانيثِ الشاكنة، لا

محلٌ لها من الإعراب، حُرِّكَتْ بالكسرة، منعًا لالتقاء الشاكنتين.

- اتَّيَنَ: اسم ظَلَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- احمقاء: نعتٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- عارية: خبر ظَلَّ منصوب، وعلامة نصبه تنوينُ الفتح الظاهرُ على آخره.

٢ - أعرب ما تحته خط:

أ - قال تعالى: ﴿وَمَا تَرْهَمُكُمْ عَلَيْهِمْ فَيَنْتَهِزُوا مِنْكُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة يس: آية ٤٦)

ب - قال رسول الله ﷺ: "مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْخَيْرِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُونِي".

(رواه أبو داود والترمذي)

ج - ليس المسلم فاحشًا في قولٍ أو فعلٍ.

د - أصبح الحاسوب ضروريًا في حياتنا.

هـ - نَبَّيْ كَمَا كَانَتْ أَوَّلُنَا نَبَّيْ وَنَفَعْلُ فَوْقَ مَا فَعَلُوا

◀◀ نشاط (٨)

اكتب وصفاً لأحد المعالم التاريخية في الأردن، موظفاً فيه ما يناسبه من كان وأحوالها.

◀◀ نشاط (٩)

صمم خريطة مفاهيم للدرس (كان وأحوالها). ثم اعرضها على زملائك.



إِنَّ وَأَخَوَاتَهَا

درست في ما سبق (كان وأخواتها) من حيث عملها ومعانيها وصور خبرها، وعرفت أنها من التواسخ، وفي هذا الدرس نتعرف (إِنَّ وَأخواتها) وهي من التواسخ أيضاً.

اقرأ النص الآتي بتمعن:

الحياة جميلة وإن اكتنفتها بعض المصاعب، كما الورد لها أشواك لكن عطرها أو زهرها ينسبك أشواكها؛ لذا تذكر أن الجزع لا يزد عنك البلاء؛ فإن كل شيء يأمر الله وقضائه وقدره، وأن المتبقي لك أكبر مما أخذ منك، وأن لكل أمر حكمة، فلا تيأس إن واجهتك أمر صعب، بل ليترك ناظر إليه بعين الأمل والتفاؤل، لعله مخفّر لك، فتنهض بهمة وعزيمة وكأنك ولدت من جديد، فأمر المؤمن كله أنه خير، وما عند الله خير وأبقى.

المدرسة

عمل إِنَّ وَأَخواتها

نأمل الجمل الآتية المذكورة في النص السابق:

- إِنَّ المتبقي لك أكبر مما أخذ منك.
- إِنَّ كل شيء يأمر الله.
- لكن عطرها أو زهرها ينسبك أشواكها.
- ليترك ناظر إليه بعين الأمل والتفاؤل.
- لعله مخفّر لك.
- كأنك ولدت من جديد.

تجد أن الكلمات التي تحتها خط تمثل عائلة من الحروف تُسمى (إن وأخواتها) وهي حروف دخلت على جمل اسمية مكونة في الأصل من المبتدأ وخبره المرفوعين:

(الْمُنْبَقِي لَكَ أَكْبَرُ، كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ اللَّهِ، عَطُرُهَا أَوْ زَهْرُهَا يُنْسِيكَ، ...) - فلم تبقىها على حالها بل (نسختها)؛ أي غيّرت حكمها الإعرابي، فأصبحت (المبتدأ) في كل من الجمل السابقة اسمًا للحرف الذي دخل عليه منصوبًا، وأصبحت (خبر المبتدأ) خبرًا لهذا الحرف مرفوعًا.

ولذلك فإن الحروف: (إن، وأن، وكان، ولكن، وليت، ولعل) تُسمى حروفًا ناسخة.

هل تستطيع أن تحدد اسم كل حرف ناسخ وخبره في الجمل السابقة؟

إنك في محاولتك تقديم إجابة عن هذا السؤال تجد أن اسم (إن) في الجملة الأولى (الْمُنْبَقِي) وغيرها (أكبر)، وأن اسم (إن) في الجملة الثانية (كل) وخبرها (بأمر)...

(حدد اسم الحرف الناسخ وخبره في الجمل الأخرى).

نستخرج مما سبق أن:

(إن وأخواتها): (إن، وأن، وكان، ولكن، وليت، ولعل) حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتعصب المبتدأ ويسبق اسمها، وتبقى الخبر مرفوعًا ويسمى خبرها.

نشاط (١)

عَرِّبِ الحرفَ النَّاسِخَ، واسمه، وخبره، في كلِّ مما يأتي:

١ - ليت المواطنة الصالحة راسخة في كلِّ نفس.

٢ - كان الشراب ماءً.

٣ - لعلمكم مخلصون في أعمالكم.

٤ - إن الإنسان أغلَى ما تملك.

٥ - أيقن الجميع أن الحق راجع إلى أهله.

صور خير (إن وأخواتها)

اقرأ الأمثلة الآتية لتتعرف صور خير إن وأخواتها:

١ - وإن المُتَّقِي لَكَ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَذَ مِنْكَ.

٢ - أن الجزع لا يردُّ عنك البلاء.

٣ - لِيَنَّاكَ تَنْظُرَ إِلَى الْحَيَاةِ بِعَيْنِ التَّغَاوُلِ وَالْأَمَلِ.

٤ - إنَّ الْبَاحِثِينَ عَقُولُهُمْ مُسْتَبِيرَةٌ.

٥ - أن كل شيءٍ بِأَمْرِ اللَّهِ.

٦ - لَيْتَ الْأَمْرَاضَ جَمِيعَهَا تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْأَطْبَاءِ.

- في المثال الأول تجد أن خير (أن) مفرد (أكبر)، ويُقصد بالخبر المفرد - كما مر بك - ما لم يكن جملة ولا شبه جملة.

- وفي المثالين الثاني والثالث تجد أن خير (أن) و (ليت) جملة فعلية:

أ - (لا يردُّ عنك البلاء): فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر، و (البلاء): مفعول به منصوب للفعل (يرد).

ب - (تَنْظُرُ): فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

والجملة الفعلية (لا يردُّ عنك البلاء) في محل رفع خبر (أن)، والجملة الفعلية (تنظر) في محل رفع خبر (ليت).

وفي المثال الرابع تجد أن خير (إن) جملة اسمية (عقولهم مستبيرة) تتكوّن من مبتدأ وخبره.

وفي المثال الخامس خبر (أن) شبه جملة جارٌّ ومجرور (بأمر)، حيث تتكوّن من حرف الجرّ

(باء) والاسم المجرور (أمر)، وتكوّن شبه جملة في محل رفع خبر (أن). وفي المثال السادس فإن خير (ليت) شبه جملة ظرفية تتكوّن من ظرفٍ ومضافٍ إليه (تحت سيطرة).

نستنتج ممّا سبق أن:

خير (إن وأخواتها) يأتي على الصّور الآتية:

١ - مُفْرَد - ٢ - جُمْلَةٌ (اسمية أو فعلية)

٣ - شِبْهُ جُمْلَةٍ (جارٌّ ومجرور، أو ظرفية).

◀ نشاط (٢)

يَتَيْنِ نَوْعَ خَيْرٍ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

١ - قال تعالى : ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ حُدُودُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُهُ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: آية ٢٧٢]

٢ - تَذَرُوهَا جِدًّا لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ مُسْرِحِي.

٣ - لَيْتَ السَّلَامَ بَعْمَ الْعَالَمِ أَجْمَعِ.

٤ - لَمْ أَشَارِكْ فِي الْمَسَابِقَةِ الرِّيَاضِيَّةِ، وَلَكِنْ أَخْتِي شَارِكَتْ ففَازَتْ بِهَا.

٥ - إِنَّ الْمُهَنْدِسِينَ مَاهِرُونَ فِي أَدَائِهِمْ.

٦ - كَانَ الطَّائِرَةُ إِقْلَاعُهَا وَشَيْكٌ.

٧ - إِنَّ الْحَقَّ فِي صِرَاعٍ مَعَ الْبَاطِلِ.

تَقَدَّمَ خَيْرٌ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) عَلَى اسْمِهَا

لَعَلَّكَ لِحِظْتَ أَنَّ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) تَأْتِي مُتَبَوِّعَةً بِاسْمِهَا ثُمَّ خَيْرُهَا. وَلَكِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ جُمْلَةً (وَأَنَّ لَكُلِّ قَدَرٍ حِكْمَةٌ) وَجَدْتَ اسْمَ أَنَّ (حِكْمَةٌ) نَكْرَةً، وَخَيْرُهَا (لَكُلِّ قَدَرٍ) شِبْهُ جُمْلَةٍ؛ وَلِذَلِكَ قُدِّمَ خَيْرٌ (أَنَّ) عَلَى اسْمِهَا. وَمِثْلُ ذَلِكَ: (لَعَلَّ أَمَامَ الْبَيْتِ مَوْفَقًا لِلشَّيَارَةِ)، فَاسْمُ (لَعَلَّ) جَاءَ نَكْرَةً (مَوْفَقًا) وَخَيْرُهَا شِبْهُ الْجُمْلَةِ الظَّرْفِيَّةِ (أَمَامَ الْبَيْتِ) تَقَدَّمَ عَلَى اسْمِهَا.

نَسْتَسْتَعِجُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّهُ:

تَقَدَّمَ خَيْرٌ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) عَلَى اسْمِهَا، إِذَا كَانَ اسْمُهَا نَكْرَةً وَخَيْرُهَا شِبْهُ جُمْلَةٍ.

◀ نشاط (٣)

صَحِّحِ الْخَطَأَ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

١ - ضَعِ أَمَامَ عَيْنِكَ أَنَّ لَكَ هَدَفٌ تَرِيدُ تَحْقِيقَهُ.

٢ - لَعَلَّ نَحْتَ الْأَرْضِ مُنْجَمٌ كَبِيرٌ لِلْمَاسِ.

◀ نشاط (٤)

حدّد الحرف التاسع واسمه وخبره في ما يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿وَمَا أَصْلَنَا إِلَّا اللَّحْمُ مُمٌ ٩٩ تَمَّا لَتَا مِنْ شَفِيعِينَ ١٠٠ وَلَا صَدِيقِي حَسِيمٍ ١٠١﴾ فَلَوْلَا لَنَا كَرُهُ مُنْكَوَرٌ مِنْ الْكُوفِيِّينَ ١٠٢ ﴿

[سورة الشعراء: الآيات ٩٩-١٠٢]

٢ - إِنْ لَدَيْكُمْ وَقْنَا كَافِيًا لِنُحَدِّدُوا مَسَارَ مُسْتَقْبَلِكُمْ.

٣ - هَلْ نَعْلَمُ أَنَّ لَكَ حَقًّا كَفَلَهَا لَكَ الدُّسُورُ؟

معاني (إِنْ وَأَخَوَاتُهَا)

تدلّ (إِنْ وَأَخَوَاتُهَا) على معانٍ محدّدة، هي:

١- (إِنْ) و (أَنْ) للتوكيد ونفي الشكّ، كقولنا: «إِنَّ الامتحان سهلٌ» و «أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ مُطْلِعٌ عَلَى خَفَايَا الصُّدُورِ».

٢- (لَكِنْ) : للاستدراك؛ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِنَفْيِ مَا يُتَوَقَّعُ مِنْهُ ثُبُوتُهُ، أَوْ بِإثباتِ مَا يُتَوَقَّعُ مِنْهُ نَفْيُهُ كقولك: «الامتحان طويلٌ لكنّه سهلٌ» فقد رَفَعْتَ بِالْحَرْفِ «لَكِنْ» تَوَقَّعْتَ السَّامِعَ أَوْ الْقَارِئَ أَنَّهُ ضَعْبٌ.

٣- (كَأَنَّ): للشّبيه، كقول الشاعر:

كَأَنَّ الثِّقْلَ ذُو لَبٍّ لِمَا يَبْدِي مِنَ الثِّغْرِ

فِيَأْتِي حِينَ حَاجَتِنَا وَبِمَضْيِ حِينَ نَسْتَعِي

٤- (لَيْتَ): للتمني؛ وَهُوَ طَلَبُ الْمُسْتَحِيلِ، أَوْ مَا فِيهِ عُشْرَةٌ. كقول أبي العتاهية:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

٥- (لَعَلَّ):

أ - للترجي؛ وَهُوَ تَوَقُّعُ أَمْرٍ مُمْكِنٍ أَوْ سَهْلٍ الْوُقُوعِ: كقولنا: لَعَلَّكُمْ فَائِزُونَ بِالْجَائِزَةِ.

ب - للاشفاق والخوف، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالَّذِي أَنْزَلَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ

رَبِّ ١٧﴾

[سورة الشورى: آية ١٧]



- ١- أَخْرَجَ مُخْطِئٌ، لَكِنَّ ظُلْمَكَ إِثَاهُ أَشَدُّ خَطَأً.
- ٢- إِنَّ الْكِتَابَ جَلِيسٌ لَا يُفْلُ.
- ٣- لَيْتَ الْفَقْرُ يُخْشِتُ مِنَ الْعَالَمِ كُلِّهِ.
- ٤- كَأَنَّ الْفَلِيعَةَ لَوْحَةً فَنِيَّةٌ جَمِيلَةٌ.
- ٥- لَعَلَّ الْأَمَلَ نَبْرَاسُ الْمُسْتَقْبَلِ.

دَحْوُلُ (مَا الْكَافَّةِ) عَلَى (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)

اقرأ ما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ﴾ [سورة الحجرات: آية ١٠]

٢- أعلم أنما زيد صغير السن لكننا تفكيره ناضج.

٣- كأننا حرارة الشمس فاز مشتعلة.

تجد أن الحروف التامسة التي تحتها خط قد اقترنت بـ (ما):

(إنما، أما، لكنما، كأنما)، وأن «ما» هنا قد كُفِّتْها عن عملها، فعاد الاسم مرفوعاً بعدها، وعاد الـ الجاءة الاسمية إلى مرفوعها الأماني: (ما) مرفوع + خبر مرفوع، والـ فإنا نـ بها (ما الكافة).

وتجد أن كلمة (المؤمنون) في الآية الكريمة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وكلمة (إخوة) وخبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره، وتجد أن كلمة (زيد) في المثال الثاني مبتدأ (صغير) خبر المبتدأ، وكلمة (تفكير) مبتدأ (ناضج) خبر المبتدأ.

نستخرج مما سبق أنه:

إذا اقترنت (ما الكافة) بـ (إن وأخواتها) ألغيت عملها، وأعرّب ما بعدها مبتدأ وخبراً للمبتدأ مرفوعين.



يُسَمَّى الأسلوبُ المشتَمَلُ على (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) المقترنة بـ (ما الكافِة) أسلوبٌ محضٌ.

◀▶ نَشَاطٌ (٦)

حلَّلْ نحوَيَّا الجمليتين الآتيتين، مُبَيِّنًا الفرقَ في المعنى بينهما:

١ - إِنَّمَا قُلْتُ الصَّوَابَ.

٢ - إِنَّ مَا قُلْتُهُ الصَّوَابُ.

◀▶ نَشَاطٌ (٧)

أعربْ ما تحته خطًّا:

١ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى" (متفق عليه).

٢ - كَانَمَا الْعَدَاءُ سَهْمٌ فِي سُرْعَتِهِ.

٣ - إِنَّمَا التَّدْخِيرُ ضَارٌّ بِالصَّحَّةِ.

◀▶ نَشَاطٌ (٨)

اقرأ النَّصَّ الآتِيَّ ، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا عَلَيْهِ :

اعلمْ أَنَّ الحَيَاةَ تبدو أجملَ بالتَّعاوُنِ والمُحِبَّةِ والإِخاءِ، وَأَنَّما المَرْءُ مُحْتَاجٌ إلى غَيْرِهِ لتدومَ الحَيَاةُ وتستمرَّ؛ فَإِنَّ الإنسانَ مَذْنِيٌّ بِطَبْعِهِ، وَأَنْ لِكُلِّ مَنَّا دَوْرًا يَكْمُلُ به دَوْرُ الْآخَرِ.

١ - اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ السَّابِقِ :

أ - خَيْرًا مَفْرَدًا لِحَرْفِ نَاسِخٍ.

ب - خَيْرًا جُمْلَةً لِحَرْفِ نَاسِخٍ.

ج - خَيْرًا شِبْهَ جُمْلَةٍ لِحَرْفِ نَاسِخٍ.

٢ - مَا نَوْعُ (مَا) فِي جُمْلَةِ (أَنَّمَا المَرْءُ مُحْتَاجٌ إِلَى غَيْرِهِ) ؟ وَمَاذَا تَعَرَّبَ مَا بَعْدَهَا ؟

٣ - عَلِّلْ تَقَدُّمَ خَيْرِ أَنْ عَلَى اسْمِهَا فِي جُمْلَةِ (أَنَّ لِكُلِّ مَنَّا دَوْرًا).

نشاط (٩)

اقرأ النص الآتي، ثم اضبط ما تحته خط:

جاء رجل إلى الحسن البصري - رحمه الله - فسأله:

ما سرُّ زهدك في الدنيا؟ فقال: أربعة أشياء: علمتُ أنَّ رزقي لا يأخذه غيري فاطمأنَّ قلبي، وعلمتُ أنَّما عملي لا يقوم به غيري فاشتغلتُ به وحدي، وعلمتُ أنَّ الله مُطلع علي فاستحييتُ أن يراني على معصية، وعلمتُ أنَّ في انتظاري (موت) فأعذذتُ الرّادَّ للقاء ربّي.

نشاط (١٠)

١- نموذج في الإعراب:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبَت أخلاقهم ذهبوا
إنما: إن حرف توكيد من أخوات إن. ما: زائدة كافّة.

الأمم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الأخلاق: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- أعرب الكلمات التي تحته خط في كل ما يأتي:

أ - قل تعالى: ﴿يَجِدُوكُمْ فِي الْحَيِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [سورة الأنفال: آية ٦]

ب - إن الناس أمنيائهم كثيرة.

ج - المكتبة واسعة لكن الكتب قليلة.

د - لبنك استثمرت أموالك في مشروع خيرى.

هـ - قال الوليد بن المغيرة وقد مات ولم يُسلم، في وصف كلام النبي محمد ﷺ: «والله لقد سمعتُ من محمد كلاماً ما هو بكلام البشر، إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه يعلو ولا يعلى عليه...».

و - كأنما تغريد الطيور مغرقة جميلة.

نشاط (٩)

اقرأ النص الآتي، ثم اضبط ما تحته خط:

جاء رجل إلى الحسن البصري - رحمه الله - فساله:

ما سرُّ زهدك في الدنيا؟ فقال: أربعة أشياء: علمتُ أنَّ رزقي لا يأخذه غيري فاطمأنَّ قلبي، وعلمتُ أنَّما عملي لا يقوم به غيري فاشتغلتُ به وحدي، وعلمتُ أنَّ الله مُطلع علي فاستحييتُ أنَّ يراني على معصية، وعلمتُ أنَّ في انتظاري (موت) فأعذذتُ الزَّاد للقاء ربي.

نشاط (١٠)

١ - نموذج في الإعراب:

وإنَّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ فإنْ هُم ذهبَتْ أخلاقُهُم ذهبوا

إنَّما: إنَّ حرفُ توكيدٍ من أخواتِ إنَّ. ما: زائدةٌ كافَّة.

الأممُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمةُ الظَّاهرةُ على آخره.

الأخلاقُ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمةُ الظَّاهرةُ على آخره.

٢ - أعرب الكلمات التي تحته خط في كلِّ مما يأتي:

أ - قل تعالى: ﴿يُحَدِّثُكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾

[سورة الأنفال: آية ٦]

ب - إنَّ النَّاسَ أَمْنِيَاتُهُمْ كَثِيرَةٌ.

ج - المَكْبَةُ واسعةٌ لكنَّ الكُتُبَ قَلِيلَةٌ.

د - لِبَنِكَ اسْتَشْرَمْتَ أَمْوَالَكَ فِي مَشْرُوعٍ خَيْرِيٍّ.

هـ - قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَقَدْ مَاتَ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فِي وَصْفِ كَلَامِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ: «وَاللَّهِ لَقَدْ

سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ كَلَامًا مَا هُوَ بِكَلَامِ الْبَشَرِ، إِنَّ لَهُ لِحُلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطِلَاوَةً، وَإِنَّ

أَعْلَاهُ لَمْشِيرٌ، وَإِنَّ أَسْفَلَهُ لِمُعْدِقٌ، وَإِنَّهُ يعلو ولا يُعلَى عليه...».

و - كَأَنَّمَا نَغَارِيذُ الطُّيُورِ مَغْرُوقَةٌ جَمِيلَةٌ.

أسماء الاستفهام

للاستفهام في لغتنا أسماء تجري على وفق نمطٍ مُخصَّص، للتعرف إليها تأمل الأمثلة الآتية:

- ١ - كم عددُ أصدقائك؟
- ٢ - مَنْ نَظَّم لُوحَاتِ الْمَغْرِبِ؟
- ٣ - ما عنوانُ الدرس؟
- ٤ - متى وقعت معركة الكرامة؟
- ٥ - أين تقع مدينة إربد؟
- ٦ - كيف تقابل مَنْ أساء إليك؟
- ٧ - كيف تُدرِّج صورةً في مُستند على جهاز الحاسوب؟

المُدارسة

مفهوم الاستفهام

- ١- ما علامة التثنية التي انتهت بها الجمل السابقة؟
إنها علامة الاستفهام أو السؤال (؟).
- معنى ذلك أن الجمل السابقة يُطلب بها الاستفهام عن أمرٍ ما.
- ٢- فماذا يُسمّى هذا النوع من الجمل؟
يسمى هذا النوع من الجمل جملاً استفهاميةً.
- ٣- أوقع السؤال أو الاستفهام فيها بأسماء مُخصصة؟

نعم، وقع الاستفهام في المثال الأول باسم الاستفهام (كم)، ومنه (كم) في قوله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا لِيَسَاءَ لِرَبِّهِمْ قَالِ قَابِلٌ مِنْهُمْ كَذِيبَةٌ قَالُوا لَيْسَ إِلَّا مَوَاقِبُ يَوْمَ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ ﴾ [سورة الكهف: آية ١٩]

وفي المثال الثاني باسم الاستفهام ()، وفي المثال الثالث باسم الاستفهام ()، وفي المثال الرابع باسم الاستفهام ()، وفي المثال الخامس باسم الاستفهام ()، وفي المثالين السادس والسابع باسم الاستفهام () .

ماذا يطلب المتكلم إلى السامع في كل مثال متقدم؟
لعلك نجيب بقولك إن المتكلم يطلب إلى السامع أن يغلمه بأمر لا يعرفه.
نستنتج مما سبق أن:
الاستفهام : أسلوب يطلب به المتكلم العلم بشيء جهله.

← نشاط (١)

ميز الجملة الاستفهامية من غيرها في ما يأتي، ثم ضع علامة الترتيب المناسبة بين القوسين:
١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في مكة المكرمة: "والله، إني أعلم أنك خير أرض الله وأحبها إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت". وفي رواية أخرى: "ما أطيبك من بلد" () وما أحبك إلي ()، ولو أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك".

٢- من حفظ القصيدة ()

٣- من يدرس ينجح ()

٤- ما نتيجة المباراة ()

٥- ما أقول لكم صحيح ()

أي بني، أنعم النظر في الجملي الاستفهامية السابقة تجد أن كل جملة منها بُدئت باسم استفهام (من، ما، متى، كم، ...) ولكل اسم من أسماء الاستفهام دلالة خاصة به لا يؤدّي اسم استفهام آخر. انظر إلى المثال الأول تجده مبدوءاً بـ (كم)، فلو أُجبت عنه لَلَحِظْتَ أَنَّ (كم) تدلُّ على عدد؛ لذا فاسمُ الاستفهام (كم) يُسألُ به عن العدد.

حينَ تجيبُ عن السؤالِ في المثالِ الثاني تقولُ : الَّذي نَظُمَ لُوحَاتِ المَعْرِضِ سامِرٌ، ولو سألَكَ أحوك عن عنوانِ درسِكم اليومَ، لأَجَبْتُهُ: عَنوانُ درسِنَا أَسْمَاءُ الاستفهام.

ولو نسألُنَا: أَدَلَّ اسمُ الاستفهامِ (من) في المثالِ الثاني على عاقلٍ أم على غيرِ عاقلٍ؟

وفي المثالِ الثالثِ: أدَلَّ اسمُ الاستفهامِ (ما) على عاقلٍ أم على غيرِ عاقلٍ؟

لَلَحِظْتَ حينَ إجابَتِكَ عن السؤالَينِ المتقدمَينِ أَنَّ (من) يُسْتَفْهَمُ بها عن العاقلِ، و (ما) عن غيرِ العاقلِ.

لو طُلبَ إليكَ الإجابةُ عن السؤالِ الرابعِ، لأَجَبْتُ: وقعتْ معركةُ الكرامةِ في الحادي والعشرين من شهرِ آذارِ عامِ ثمانية وستينَ وتسعمئةَ وألفَ للميلادِ. ولا شكَّ أَنَّ الإجابةَ تدلُّ على زمانٍ؛ لذا فاسمُ الاستفهامِ (متى) يستفهمُ به عن الزمانِ.

أسفلكَ تحيُّبُ عن السؤالِ الخامسِ: أينَ تقعُ مدينةُ إربد؟ قائلاً: تقعُ مدينةُ إربدَ شمالَ الأردنِّ، وكلمة (شمال) ههنا تدلُّ على مكانٍ؛ لذا يستفهمُ باسمِ الاستفهامِ (أين) عن المكانِ.

أمَّا اسْئِالَينِ الأخيرَينِ اللَّذانِ بدأ كُلُّ منهما باسمِ الاستفهامِ (كيفَ) فستجيبُ عن أولَهما بقولك: أقابَلُهُ بوجهٍ حَسَنٍ، أو ما شابهَ هذه الإجابةَ متبادلاً على كَيْفِيَّةِ مِقابَلَتِكَ مِنِّي، إليك. في حينَ نجيبُ عن الآخرِ بقولك: أضَعُ الفأرةَ (الماوس) في المكانِ الَّذي أريدُ إدراجَ صورةٍ فيه، ثُمَّ أضَعُطُ على خيارِ إدراجٍ، ثُمَّ أختارُ الصُّورةَ المناسبةَ من قائمةِ الصُّورِ.

لعلَّكَ لاحظْتَ من إجابَتِكَ السَّؤالَينِ السابقَينِ أَنَّنَا سألْنَا في الأولِ عن الحالِ، في حينَ سألْنَا في الآخرِ عن طَريقةِ إدراجِ صورةٍ. لذا فالسؤالُ عن الحالِ والطَّريقةِ يكونُ باسمِ الاستفهامِ (كيفَ).

نَسْتَحْ مِمَّا سَبَقَ أَنْ:

لكل اسم من أسماء الاستفهام استخدامات خاصة:

١- (مَنْ) يُسأل بها عن العاقل كقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَخَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [سورة البقرة: آية ٢٥٥]

٢- (مَا) يُسأل بها عن غير العاقل. كما يُسأل بها عن صفة العاقل، فإذا سُئِلَتْ: ما أنت؟ قلت: أنا طالبٌ.

٣- (متى) يُسأل بها عن الزمان.

٤- (كم) يُسأل بها عن العدد.

٥- (أين) يُسأل بها عن المكان.

٦- (كيف) يُسأل بها عن الحال وعن الطريقة.

نشاط (٢)

صُغْ سؤالا مناسباً لكل مما يأتي، باختيار اسم استفهام مناسب مما بين قوسين :

١- حَسَنٌ مَنْ ثَابِتٌ شَاعِرُ الرَّسُولِ ﷺ. (مَنْ ، مَا)

٢- فِي مَكْتَبَتِي خَمْسُونَ كِتَابًا. (كَمْ ، أَيْنَ)

٣- أَقَامَ فَرِيدُنَا الْوَطَنِيَّ مَعْسَكْرًا تَدْرِيكًا فِي مَدِينَةِ الْعَقَبَةِ. (مَتَى ، أَيْنَ)

٤- جَارُنَا نَجَارٌ. (مَنْ ، مَا)

٥- اسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ الضَّيْفَ بِسُرُورٍ. (كَمْ ، كَيْفَ)

صدارتها:

لَعَلَّكَ سَمِعْتَ فِي نَشْرَةِ الْأَخْبَارِ الرِّيَاضِيَّةِ أَنَّ فَرِيقًا مَا تَصَدَّرَ الْبَطُولَةُ، وَأَنَّ لَاعِبًا مَا احْتَلَّ مَوْقِعَ الصُّدَارَةِ فِي تَسْجِيلِ الْأَهْدَافِ. غَيْرَ أَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَسْتَمِرَّ ذَلِكَ الْفَرِيقُ أَوْ ذَاكَ اللَّاعِبُ مُحْتَلاً مَرَكَزَ الصُّدَارَةِ فِي مَسِيرَتِهِ الرِّيَاضِيَّةِ كُلِّهَا، بَلْ سَيَتَغَيَّرُ.

أنا أسماء الاستفهام فلها حق صدارة الجملة الاستفهامية دائماً. تأمل الأمثلة المذكورة بداية الوحدة، ثم انظر في موقع اسم الاستفهام منها، تجذد وقع في صدر (بداية) الجملة الاستفهامية؛ لأن لها حق الصدارة.

فلا يجوز أن تقول: حالك كيف؟ فلعة الكرك من بني؟

نستخرج مما سبق أن:

أسماء الاستفهام لها حق صدارة الجملة الاستفهامية، فلا تقع إلا في بدايتها.

◀ نشاط (٣)

صوب الخطأ الوارد في كل جملة من الجمل الآتية:

١- صديقك من؟

٢- السبيل إلى وصالك كيف؟

٣- يقف السائق عند الإشارة الضوئية متى؟

٤- النتائج تعلن أين؟

◀ نشاط (٤)

املأ الفراغ في الجمل الآتية بالاسم الملائم من أسماء الاستفهام (ما، من، متى، أين، كم):

١- تقع أريحا؟

٢- مختبراً في مدرستنا؟

٣- مخترع الطباعة؟

٤- أبعد مدينة عنك؟

◀▶ نشاط (٥)

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ اجبْ عما يليه:

المقاهي مزدحمة بالناس في الصباح والمساء، والوقت فيها مُوزَّع بين لاعب شطرنج، ومتحدّث حديثاً في أمورٍ شتى.

كثيرٌ من الناس يفرغون من عملهم الساعةَ الثانيةَ بعدَ الظُّهر، ويعودون الساعةَ الثامنةَ صباحاً، فاسألهم كيف قضوا ثمانِي عشرةَ ساعةً في كلِّ يومٍ؟ ومن استفادَ منهم من زَمَنه في عقله أو جسمه أو عمِلَ عملاً صالحاً لنفسه أو أمّيته؟ وكم أضغنا من كلِّ ذلك؟

١- كيف يقضي كثيرٌ من الناس وقت فراغهم في المقاهي والأندية كما ورد في النصّ؟

٢- استخرج من النصّ:

أ - اسم استفهام دالاً على الحال.

ب- اسم استفهام دالاً على العاقل.

ج- اسم استفهام دالاً على العدد.

◀▶ نشاط (٦)

هَبْ أَنْتَ دليلٌ سياحيٌّ ترافق وفداً سياحياً إلى مدينة البترا أو موقع أثريٍّ أردنيٍّ آخر، اقترح عدداً من الأسئلة المبدوءة بأسماء الاستفهام التي درستها، يمكن أن يوجهها إليك الوفد السياحي.

◀▶ نشاط (٧)

صنِّم على جهاز الحاسوب مَطْلُوبَةً تُبَيِّنُ فيها أسماء الاستفهام ودلالاتها مع الأمثلة، ثم اعرضها على معلِّمك قبل عَرْضِها في الصفِّ.

الفاظ العقود

درست سابقاً أنَّ الفاظ العدد من ثلاثة إلى تسعة تكون مخالفة للمعدود في التذكير والتانيث سواء أكانت مفردة أم مركبة. وتعرّف في هذا الدرس الفاظاً أخرى للعدد تُسمى الفاظ العقود.

اقرأ ما يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَنزَلْنَاهُ الْطُوفَانَ

[سورة العنكبوت: آية ١٤]

وَهْمُ ظَلَمُونَهُ ۖ﴾

٢ - اشتدَّ البردُ في أوروبا سنة ١٩٢٩م، فقد وردت الأنباء في ١٣ من شهر شباط أنَّه توفّي من البرد في البلقان خمسون رجلاً، وأنَّ الثلج بلغ سمكه في (الريفيرا) ٧ بوصات، واستغاثت تسع وتسعون سفينة حبسها الجليد في بحر البلطيق، وأنَّ العواصف الشديدة أسقطت ثلاثة جبال من الثلج على خطِّ حديدِيٍّ، وهبطت الحرارة في (استراسبورغ) إلى إحدى وثلاثين درجة تحت الصفر.

٣ - حفطت عشرين قصيدة من شعر عرار.

٤ - غرست ثلاثين غرسة في يوم الشجرة.

٥ - باع التاجر خمسة وأربعين متراً من القماش.

٦ - في المكبة تسع وستون رواية.

٧ - شارك في المعرض سبعون رسّاماً.

٨ - في المزرعة ثمانون بقرة.

مفهومها وحكمها مع معدودها

انظر إلى الأعداد التي وُزِدَتْ في الأمثلة السابقة: (عشرين، وثلاثين، وأربعين، وخمسون، وستون، وسبعون، وثمانون، وتسعون).

ماذا نسمي هذا النوع من الأعداد؟

إنها تُسمى ألفاظ العقود.

اتعم النظر في معدود ألفاظ العقود تجد أن بعضها مذكر وبعضها مؤنث. أعد النظر في ألفاظ العقود نفسها (عشرين - تسعون) ماذا تلاحظ؟

أجرت ألفاظ العقود على نحو موحد مع معدودها المذكر أو المؤنث، أم خالفت معدودها؟

لعلك تجيب: إن ألفاظ العقود جرت على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث، ففي الجملة: (توفي من البرد خمسون رجلاً) و(خفظت عشرين سورة) جاء معدود العدد (خمسون) مذكراً (رجلاً) ومعدود العدد (عشرين) مؤنثاً (قصيدة) ولكن صورة العدد (خمسون) والعدد (عشرين) لزمّت صورة واحدة.

نستخرج مما سبق أن:

ألفاظ العقود (عشرون - تسعون) تلتزم صورة واحدة مع معدودها، سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً.

نشاط (I)

استخرج ألفاظ العقود مما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَأَخَذَتُمُ الْعَصَىٰ مِنْ يَدَيْهِ وَأَنتُمْ طَائِفُونَ﴾

[سورة البقرة: آية ٥١]

٢- قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعًا وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْهَا وَنَرْ يُحِبُّ الْوَرَعَ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ".

(رواه ابن ماجه).

٣- تَبَرَّعَ أَبِي بَتْسَعِينَ دِينَارًا؛ إِسْهَامًا مِنْهُ فِي إِنْشَاءِ مَرْكَزِ ثَقَافِي.

٤- رَجَعَتْ سَعَادٌ فِي إِعْدَادِ رِسَالَتِهَا الْجَامِعِيَّةِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ مَرْجَعًا.

٥- رُبُعُ الْقُرْنِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.

٦- تَبْدَأُ الْحِصَّةُ الْأُولَى السَّاعَةَ الثَّامِنَةَ وَالثَّلَاثِينَ دَقِيقَةً.

٧- حَفِظْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ كَلِمَةً جَدِيدَةً فِي دَرَسِ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ.

إِعْرَابُ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ

إِذَا اتَّعَمَّتِ النَّظَرُ فِي أَلْفَاظِ الْعُقُودِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ:

١- تُوْفِّي مِنَ الْبَرْدِ فِي الْبُلْقَانِ خَمْسُونَ رَجُلًا.

٢- غَرَسْتُ ثَلَاثِينَ غَرْسَةً فِي يَوْمِ الشَّجَرَةِ.

٣- قَطَبَتِ الْحَرَارَةُ فِي (إِسْتِرَاسِبُورْغ) إِلَى إِحْدَى وَثَلَاثِينَ دَرَجَةً تَحْتَ الصُّفْرِ.

نَجِدُ أَنَّهَا جَاءَتْ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ مَرْفُوعَةً، وَفِي الثَّانِي مَنْصُوبَةً وَفِي الْآخِرِ مَجْرُورَةً، عَلَى وَفْقِ مَوْقِعِهَا مِنَ الْجُمْلَةِ. فَنَحْنُ الْمَثَالِ الْأَوَّلِ جَاءَتْ مَرْفُوعَةً؛ لِأَنَّهَا (نَائِبُ فَاعِلٍ)، وَفِي الْمَثَالِ الثَّانِي مَنْصُوبَةً؛ لِأَنَّهَا (مَفْعُولٌ بِهِ) وَفِي الْمَثَالِ الْآخِرِ مَجْرُورَةً؛ لِأَنَّهَا (اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ).

مَرَّ بِكَ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعُقُودِ مِنْ مُلْحَقَاتِ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ؛ لِذَا تُعْرَبُ إِعْرَابُهُ، فَنَقُولُ فِي إِعْرَابِ (خَمْسُونَ) فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ: نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَأُو؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ. وَنَقُولُ فِي إِعْرَابِ (ثَلَاثِينَ) فِي الْمَثَالِ الثَّانِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ. وَنَقُولُ فِي إِعْرَابِ (ثَلَاثِينَ) فِي الْمَثَالِ الْآخِرِ: اسْمٌ مَعْطُوفٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ مَعْدُودَ هَذِهِ الْأَعْدَادِ (رَجُلًا، وَغَرْسَةً، وَدَرَجَةً) نَجِدُ أَنَّهُ مَفْرَدٌ مَنْصُوبٌ دَائِمًا.

دَرَسْتَ فِي صَفِّ سَابِقٍ أَنَّ الْعَدَدَيْنِ (١ وَ ٢) يَطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ تَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا، وَأَنَّ الْأَعْدَادَ (٣ - ٩) نَخَالِفُ الْمَعْدُودَ تَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا، وَقَدْ تَأْنِي أَلْفَاظَ الْعُقُودِ مَعْطُوفَةً عَلَى أَحَدِهَا، فَإِنَّ جِنْسَ الْمَعْدُودِ يَحْدُدُ

صيغة العدد من حيث التذكير والتأنيث، فتقول:

- | | |
|---------------------------|----------------------------|
| جاء واحد وعشرون طالباً. | جاءت واحدة وعشرون طالبة. |
| جاء اثنان وعشرون مسافراً. | جاءت اثنتان وعشرون مسافرة. |
| جاء ثلاثة وعشرون مهندساً. | جاءت ثلاث وعشرون مهندسة. |

نستنتج مما سبق أن:

ألفاظ العقود ملحقة بجمع المذكر السالم فتعرب إعرابه بحسب موقعها من الجملة، وعلامة رفعها الواو، وعلامة نصبها وجرها الياء.

← نشاط (٢)

حول الأرقام التي بين قوسين إلى كلمات:

- ١- ساعد أبي (٥٠) محتاجاً.
- ٢- التحقت (٣٠) امرأة بمركز مخو الأمية هذا العام.
- ٣- بلغ ما اذخرته من مصروفاتي (٨٠) ديناراً.
- ٤- زرت (٢٠) موقعا أثرياً في الأردن.
- ٥- تمنى اللوحات التعليمية في المدرسة (٩٩) ديناراً.
- ٦- حفظت (٤٠) بيتاً من تملقة زهير بن أبي سلس.

← نشاط (٣)

يقول تاجر لمتعطل عن العمل: خذ (٩٠) ديناراً واتجر بها.
الكتابة الصحيحة للعدد (٩٠) في الجملة السابقة:

- أ - تسعين
- ب - تسعون

◀ نشاط (٤)

صوّب الخطأ الذي بين قوسين في الجملتين الآتيتين:

- ١- قطعة أرض للبيع مساحتها ستون (دونم).
- ٢- زار متحف عمان الوطني مئة وأربعون (سائح) في ساعة واحدة.

◀ نشاط (٥)

١- نموذج في الإعراب:



- التحق بالمدرسة أربعون طالبًا.

التحق: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهرِ على آخره.
الهاء: حرف جرّ.

المدرسة: اسمٌ مجرورٌ بحرف الجرّ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
أربعون: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكر السالم.
طالبًا: تمييزٌ منصوبٌ وعلامة نصبه تنوينُ الفتح الظاهرُ على آخره.

٢- اقرأ ما يأتي ثمّ أجب عما يليه:

أ- قال تعالى: ﴿وَوَعَدْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانُوا يَنْجُسُونَ أَنْكُرًا وَأَوْفَعْنَاهُمْ وَلَقَدْ وَفَّيْنَاهُ إِذْ قُتِلَ وَلَدَهُ إِذْ قَامَ فَقُلْنَا قُتِلَ الَّذِي هُوَ رَا حَقًّا إِذْ أَبْلَغَ أَشَدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَإِنِّي أَخَشَىٰ مُرْصَادَهُ وَأُضِلُّ إِلَىٰ فِ دُرَيْشٍ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾

[سورة الأحقاف: آية ١٥]

ب- قررت مدرستنا الذهاب في رحلة مدرسية إلى العقبة، فاشترك عشرون طالبًا فيها، انطلقت الحافلة من ساحة المدرسة الساعة السادسة وأربعين (دقيقة).

١. صوّب الخطأ الوارد بين قوسين.

٢. أعرب ما تحته خطًّا إعرابًا تامًّا.



سُجِّلَتْ علاماتُ أحدِ الطُّلبةِ في المباحثِ التي درَّسها على النحو الآتي:

المبحث	الحد الأدنى	الحد الأعلى	العلامات (الدَّرَجَات) بالأرقام	العلامات (الدَّرَجَات) بالحروف
الثَّريَّةُ الإسلاميَّةُ	٥٠	١٠٠	٧٥	خَمْسٌ وَسَبْعُونَ
اللُّغَةُ العربيَّةُ	٥٠	١٠٠	٨٥	
الرِّياضيَّاتُ	٥٠	١٠٠	٦٠	
العلومُ	٥٠	١٠٠	٦٥	
الثَّريَّةُ الوطنيَّةُ	٥٠	١٠٠	٩٠	
التَّاريخُ	٥٠	١٠٠	٨٩	
الثَّريَّةُ الرِّياضيَّةُ	٥٠	١٠٠	٦٦	
الثَّريَّةُ المهنِيَّةُ	٥٠	١٥٠	٧٦	

١ - اكْتُبْ علاماتِ (درجاتِ) الطُّالِبِ بالحروفِ مَعَ الطَّبْطِيقِ التَّامِ.

٢ - أَعِدْ تَصْمِيمَ هَذَا التَّمُودِجِ عَلَى بَرنامِجِ الحَدَاوِثِ، الإِلِكْتروْنِيَّةِ (Excel) مُحوَّلًا الأرقامَ إلى كَلِماتٍ ثم اعرِضْها على زملائِكَ.



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

